. @ 2054 @

فلما قرأ أنس كتابه وأخبر برسالته قال جزى ا أمير المؤمنين عني خيرا وعافاه وكافاه عني بالجنة فهذا كان ظني به و الرجاء منه .

فقال إسماعيل بن عبيد ا لأنس يا أبا حمزة إن الحجاج عامل أمير المؤمنين وليس بك عنه غنا ولا بأهل بيتك ولو جعل لك في جامعة ثم دفع إليك لقدر أن يضر وينفع فقاربه وداره فقال أنس أفعل إن شاء ا ثم خرج إسماعيل من عنده فدخل على الحجاج فلما رآه الحجاج قال مرحبا برجل أحبه وكنت أحب لقاءه فقال له إسماعيل أنا و ا قد كنت أحب لقائك في غير ما أتيتك به قال و ما أتيتني به قال فارقت أمير المؤمنين و هو أشد الناس عليك غضبا ومنك بعدا قال فاستوي الحجاج جالسا مرعوبا فرمي إليه إسماعيل بالطومار فجعل الحجاج ينظر فيه مرة ويعرق وينظر إلى إسماعيل أخري فلما نقضه قال قم بنا إلى أبي حمزة نعتذر اليه ونتوصاه فقال له إسماعيل لا تعجل قال كيف لا أعجل و قد أتيتني بآبدة وكان في الطومار إلى الحجاج بن يوسف .

بسم ا الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين إلى الحجاج بن يوسف أما بعد فانك عبد طمت به الأمور فسموت في وعدوت طورك وجاوزت قدرك وركبت داهية أدا وأردت أن تبورني فان سوغتكها مضيت قدما وان لم أسوغكها رجعت القهقري فلعنك ا عبدا أخفش العينين منقوض الجاعرتين أنسيت مكاسب آبائك بالطائف وحفرهم الآبار ونقلهم الصخور على ظهورهم في المناهل يا بن المستفرمة بعجم الزبيب وا لاغمزنك غمز الليث الثعلب والصقر الأرنب وثبت على رجل من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم